

## النهاية في غريب الأثر

- { كفل } ... فيه [ أنا وكافلُ اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره ] الكافل : القائم بأمر اليتيم المُرَبِّي له وهو من الكفيل : الضَّمِين . والضَّمِيرُ في [ له ] و [ لغيره ] راجعٌ إلى الكافل : أي أن اليتيم سواء كان للكافل من ذوي رحمة وأنسابه أو كان أجنبياً لغيره تكفّل به . وقوله : [ هاتين ] إشارة إلى أصبغيه السبابة والوسطى .
- ( ه ) ومنه الحديث [ الرّابُّ كافلٌ ] الرّابُّ : زوج أم اليتيم لأنه يكفل ترُبيته ويقوم بأمره مع أمّه .
- ( ه ) ومنه حديث وفد هوازن [ وأنت خيرُ المكفولين ] يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي خيرُ مَنْ كُفِّلَ في صغره وأرضع ورُبي حتّى نشأ وكان مُسترضعاً في بني سعد بن بكر .
- ( ه ) وفي حديث الجمعة [ له كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ ] الكِفْلُ بالكسر : الحظُّ والنصيب .
- ( ه ) وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة [ وعيدٌ لآش بن أبي ربيعة وسلامة ابن هشام مُتكفّلان على بغير ] يُقال : تكفّلت البعير وأكفّلته : إذا أدركت حوله سنّامه كساءً ثم ركبته وذلك الكساء : الكِفْلُ بالكسر .
- ومنه حديث جابر [ وعمدنا إلى أعظم كِفْلٍ ] .
- ومنه حديث أبي رافع [ قال : ذلك كِفْلُ الشَّيْطَانِ ] يعني مقعده .
- ( ه ) وحديث النّخعيّ [ أنه كرهه الشُّرْبُ من ثُلْمَةِ الْقَدَحِ ] قال : إنها كِفْلُ الشَّيْطَانِ [ أراد أن الثُّلْمَةُ مَرَكِبُ الشَّيْطَانِ لما يكون عليها من الأوساخ .
- ( س ) وفي حديث ابن مسعود [ ذكر فتنة فقال : إنّي كائنٌ فيها كالكِفْلِ أَخْذُ مَا أَعْرِفُ وَأَتْرِكُ مَا أُنْكِرُ ] قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب همّته الفِرَارُ . وقيل : هو الذي لا يقدر على الرُّكوب والنهوض في شيء فهو لازمٌ بيته